

تفسير سورة البقرة لفضيلة الشيخ ابن عثيمين 121

محمد بن صالح العثيمين

نبدأ بالدرس الجديد الآن قيل انه يعود على الملة وفي داود على قوله اسلم رب العالمين. على قوله اسلمت لرب العالمين اي نعم يقول بظواهر السنة وقلوبهم قال ام كنتم شهداء اذ حضر يعقوب الموت - [00:00:00](#)

ام هنا مستبظلة ولا ولا منفصلة امور منقطعة ها مش سلاح المتصلة هي التي تأتي بين بين شيئين متعادلين فمرت علينا في البلاغة وهنا لم تأتي بين شيئين متعادلين فهي اذا منقطعة - [00:00:33](#)

والمنقطعة يقول المعرضون انها بمعنى بل والهمل تلو حملة الاستفهام همزة يعني همزة الاستفهام فمعنى ام كنتم بل اكنتم شهداء نعم وقوله كنتم الضمير يعود على اليهود الذين ادعوا - [00:01:01](#)

انهم على الحق وان هذه وصية ابيه يعقوب التزموا ما هم عليه ويحتمل ان يكون عائدا على جميع المخاطبين ويكون المقصود بذلك الاعلام لما حصل من يعقوب حين حضره الموت - [00:01:28](#)

وهذا الاحتمال اولى لانه ما في هنا على انه يعود على اليهود ان الاية كلها عامة وهي ايضا منقطعة عن له من اية سابقة كثيرة فالمعنى تقرير ما وصى به - [00:01:53](#)

يعقوب حين موته وقوله شهداء جمع شهيد او شاهد بمعنى حاضر بمعنى حاضر وقوله اذ حضر اذ هذه ظرف ابنا السكون في محل نصب اي وقت حضور يعقوب الموت وقولوا حضر يعقوب الموت نبي نسال غانم ليش انه منصوب ابو هي بعد الفعل - [00:02:12](#)

وحضر يعقوب ولا حضر يعقوب يعقوب سواء منصوب بعذرته لو تقول مثلا حضر عبدالله وانت السؤال جيد اي نعم ها يعقوب منصوبة لانها مقرون مقدم والموت فاعل مؤخر فهمتم؟ لان الحاضر - [00:02:44](#)

الموت والمحظوظ يعقوب فهو اذا مقرون به مقدم اذ حضر يعقوب الموت اذ قال هذه توكيد بدل من الاولى بدل من اذ الاولى يعني اذ حضر اذ قال يعني ام كنتم ايضا شهداء - [00:03:21](#)

اذ قال لبنيه ما تعبدون من بعدي دموا يعقوب من اسحاق ها؟ يوسف واخوته احد عشر رجلا حضره الموت كان اولاده حاضرين او احضره فقال لهم ما تعبدون من بعدي - [00:03:44](#)

قوله من باعة اي من بعد زمن وليس من بعد لانهم هم ما هم بيعبدونه هم يعبدون الله المراد من بعدي اي من بعد موتي اي من بعد الزمن الذي انا حاضر فيه معكم - [00:04:17](#)

فانتم الان تعبدون الله فما فمادما تعبدون من بعدي فهمتم؟ وليس المعنى ماذا تعبدون من بعدي؟ اي اني انا معبودكم الان فمن فممن الذي تعبدونه من بعدي هذا ليس ليس المراد طبعا - [00:04:37](#)

قالوا نعبد الهك واله ابائك ابراهيم واسماعيل واسحاق نعبد الى بدأوا به لانهم يخاطبونه واله ابائك جمع اب فمن هم؟ ابراهيم وهو بالنسبة اليه جد اولى واسماعيل وهو بالنسبة اليه عم - [00:04:55](#)

واسحاق وهو بالنسبة اليه اب مباشر. اب مباشر اما اطلاق الابوة على ابراهيم وعلى اسحاق فالامر فيها ضاع قول لانها تراقب وابراهيم جده والجد اب الجد اب بل قال الله لهذه الامة وهي بينها وبين ابراهيم - [00:05:36](#)

عالم قال ملة ابيكم ابراهيم لكن الاشكال في كون اسماعيل ابا له مع انه عون فيقال كما قال النبي عليه الصلاة والسلام لعمر اما شعرت ان عم الرجل صنوا ابي - [00:06:06](#)

والظلم الغصن او الغسلان اصلهما واحد عنده تهمة واحدة فذكر مع الذي لانه سن الاب لان العام صنم الابي وكما قال الرسول صلى الله

عليه وسلم الخالق بمنزلة الام كذلك نقول العم بمنزلة الاب لهم - [00:06:30](#)

مفهوم يا جماعة طيب وقيل ان هذا من باب التغليب وان الاب ما يطلق حقيقة على العم الا مقرونا بغيره الاب الحقيقي نعم وان

وعلى هذا يقول مثلا ما في اشكال اطلاقا - [00:06:55](#)

لان التغريب سائغ في اللغة العربية يقال القمران والمراد بهما الشمس هو القمر ويقال العمراني وهنا ابو بكر وعمر وقول ملة ابيكم

ابراهيم هو قالوا نعبد الهه واله ابائك ابراهيم - [00:07:16](#)

مش عراب ابراهيم بدن من ابائكم بدل من ابائك وفيها قراءة ابراهيم ويقرأ ابرهة الها واحدا الها هذه حال حال يسمونها حال موطنة

ولكنها بناء على ان هداه غير مستقر - [00:07:39](#)

والصحيح انه مشتق وانه بمعنى مأذون وعليه فتكون حالا مؤسسة حقيقية هي موطنة لان الحالة الموطنة التي تكون تمهيدا مثل

قرأنا عربيا فان قرآنا من المشتقات والحال كما تقدم لنا ان تكونوا - [00:08:16](#)

مشتقة هذه قال بعضهم انها كذلك وهو مبين على ان الله والاله غير مشتر والصحيح انه مشتق وعلى هذا فيكون الها منصوب على

الحال. واحدا حال اف مكررة الها واحدا - [00:08:40](#)

نعبده الها واحدا وعلى كونها وهو في هذا وفي هذا دليل على ان العبادة والالوهية معناهما واحد لكن العبادة باعتبار العابد والالوهية

باعتباره ولهذا يقول العلم يسمون التوحيد توحيد العبادة - [00:09:01](#)

وبعضهم يقول التوحيد الالوهية. نعم ولا كونها فلن نوفرها. نعم قل يا رب واحدة كلها لا لا ما تكون لان البديل معناه انك اذا حذف

المبدل منه استقام الكلام فلم يصدق من الكلام - [00:09:25](#)

لا الها نكر والنكرة تفيد الاطلاق ولكن الاشتراك فلو قلت لك مثلا اكرم رجلا اما نوى لا تكرم غيره لا ما في التوكيد يا شيخ لا لو قالوا ما

نعبد الا - [00:09:50](#)

افضل لكنه ما ما الوجدانية الا اذا قالوا واحدا الها واحدا ونحن له مسلمون نحن مبتدأ مسلمون خبره وله دار مثور متعلقة ها

لمسلمون ومسلمون قدمت عليها لافادة الحصر من حيث المعنى - [00:10:21](#)

ولمراعاة فواصل الايات من حيث من هذا اللفظ ونحن له اي لهذا الاله الواحد سبحانه وتعالى مسلمون والاسلام بمعنى الانقياد

والاخلاص فقل اسلمت وجهي لله اي جعلته خالصا لله سيطلق على الانتياج - [00:10:53](#)